الإمتثال القسري وعلاقته بالصلابة الشخصية لدى المرشدين التربويين

م.م. رسل حسين علي
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية
rusul2016@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
رمى هذا البحث إلى التعرف على مستوى الامتثال القسري لدى المرشدين التربويين والفرق في الإمتثال القسري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ، والتعرف على الصلابة الشخصية لدى المرشدين التربويين والفرق في الصلابة الشخصية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ، وكذلك التعرف على العلاقة بين الامتثال القسري والصلابة الشخصية ، ولقياس الامتثال لدى المرشدين التربويين أستخدمت الباحثة مقياس عطا (٢٠٢٣) وقامت الباحثة ببناء مقياس الصلابة الشخصية مكوناً من (٢١) فقرة ووضعت الباحثة امام كل فقرة خمس بدائل ، واعطتها الاوزان (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي ، وكشفت النتائج أن المرشدين أظهروا مستوى منخفض من الامتثال القسري في حين أظهروا مستوى عالي من الصلابة الشخصية ، والجدير بالذكر أن الدراسة حددت وجود علاقة عكسية بين الامتثال القسري والصلابة الشخصية.

الكلمات المفتاحية : الامتثال القسري ، الصلابة الشخصية ، المرشدين التربويين.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :
تعد مهنة الارشاد التربوي واحدة من أهم المهن الدقيقة التي تحتاج الى إعداد جيد لمن يقوم بها ، اذ انها ليست مهنة يستطيع أي فرد ممارستها ويعتمد على ما يمتلكهُ من معلومات بل هي مهنة لها أصول وفن وعلم و مقومات ، وهي لا تعتمد على نقل المعلومات أو توصيلها إلى المسترشدين فحسب ، بل تقوم على العديد من الامكانات و القابليات ، أضافة الى ذلك فمهنة المرشد تتطلب شخص مؤهل مهنياً وعلمياً ويتمتع بمستوى من الكفاءة للقيام بالخدمات الارشادية (الحراحشة، ٢٠٠١: 6).
كما تعتبر عملية الارشاد النفسي والتربوي ضرورة أجتماعية تسعى المؤسسات التربوية و التعليمية لتحقيقها لأنها تعد مؤشراً على تطور المجتمع وتقدمهُ ومدى أهتمام المجتمع برعاية أبنائه رعاية متكاملة ، إذ أن الإدارة المدرسية تحقق الكثير من أهدافها من خلال عملية الارشاد والمرشدين(الخطيب ،2013: 85) .
ان المرشد التربوي داخل المدرسة يواجه العديد من المشكلات التي تعترض طريقهُ أثناء أداء مهامهُ ، سواء كانت هذهِ المشكلات داخل اطار المدرسة بشكل خاص أو المديرية التربوية بشكل عام و تكمن صعوبة هذهِ المشكلات عندما تكون من جهه أعلى وظيفياً من المرشد التربوي ، حيث يجد المرشد هنا صعوبة وعائق أمامهُ في تحقيق أهدافه ، كما أن حل هذهِ المشكلات أحياناً يتطلب اصغاء المرشد التربوي للأخرين والامتثال لهم (الكبيسي ، 1987 :48).ويعد الامتثال سلوك اجتماعي طبيعي يشجع على وحدة الجماعات وترابطهم ، ويسود من خلاله النظام والهدوء داخل الجماعة، ذلك فضلاً عن أهمية الامتثال للنمو النفسي الاجتماعي وذلك عن طريق ما يحظى بهِ الفرد من قبول واحترام الأخر لهُ ، إلا أنه في المقابل قد يشكل سلوكاً سلبياً في حال اذا مارس الفرد تحتهُ سلوكيات غير مقبولة أجتماعياً وبشكل قسري . (إبراهيمي ومحمد ٢٠١٨: ١٣٢)
كما يرى فيستنجر أن الامتثال القسري ينشأ عندما يوافق الفرد مضطراً على أمور لا تتفق مع مبادئه ، وهنا يحصل تعارض بين المطلوب من الفرد وبين طبيعته الشخصية حيث يؤكد فيستنجر أن الدافع لتقييم الآراء يجعل الفرد يعاني ضغطاً للامتثال مع الآخرين، كما أن المجموعة التي ينتمي اليها من الأفراد قد تكون مصدر من مصادر التنافر المعرفي لدى الفرد نفسهُ (الشجيري، ٢٠٢٢: ٥٣)

فعندما يتم حث شخص ما علناً على القيام بسلوك مضاد للموقف له عواقب سلبية على الآخرين فأن الشخص هنا يقع في حالة من التنافر المعرفي بين ما يجب عليهِ الامتثال لهُ وبين ما يؤمن بهِ ، واذا طلب منهُ تبرير موقفهُ فإن النتيجة النموذجية هي أن الشخص يغير موقفه نحو الموقف المضاد للموقف ، ومع ذلك نادراً ما يكون الموقف ما بعد السلوك عكس الموقف السلوكي السابق، بل يميل الشخص إلى اتخاذ موقف تجاه النقطة المحايدة، ولكن لا يزال على الجانب المؤيد للموقف من الميزان. وقد تم تفسير هذا الاعتدال في المواقف في موقف الامتثال القسري على أنه ناتج عن حالة داخلية يشار إليها باسم "التنافر المعرفي" (فستينجر، 1999).قد يختلف الأفراد في تعاملهم وقدرتهم على مواجهة المواقف التي تحثهم على الامتثال ويتبع هذا الاختلاف الصلابة الشخصية التي يتمتع بها الفرد هذا وتعتبر الصلابة الشخصية من أهم متغيرات الوقاية أو المقاومة النفسية للأحداث السلبية والأزمات والتي قد يحقق وجودها لدى الأفراد أهمية كبيرة من حيث التحكم في الظروف المحيطة لتحقيق التحدي المطلوب (صلاح الدين وآخرون، ٢٠٠٥ : ٢١٥).

حيث تتحدد الصلابة الشخصية من خلال المظهر الشخصي والأسلوب الذي يتميز به الفرد في التعامل مع الواقع وكيفية إدراكه للموقف وما يتمتع به من الخبرات والتجارب الحياتية التي تعكس مدى الوعي بالمستجدات الموقفية التي يصادفها من وقت الى آخر (الموسوي ، ٢٠٠٦ : ٢).

كذلك إن الارتباط والتأثير المتبادل بين أفكار الفرد وبين المواقف التي يتعرض لها بشكل قسري قد يؤدي هذا إلى اضطرابات وصعوبات في التوافق النفسي والتكيف مع الأخر حيث تعمل الصلابة الشخصية على حماية الأفراد من الآثار السلبية للضغط النفسي الذي يتعرض لهُ الفرد نتيجة الموقف الذي يمتثل لهُ بشكل قسري (Sandvik et al، 2008:379)

أضافة الى ذلك تعتبر الصلابة الشخصية أحد الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يتعامل مع المواقف و يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح حيث تؤدي الصلابة الى احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية وتفاعلهم مع العالم من حولهم (Maddiln,2014).

حيث أشارت (Marie،2005) في دراستها الى أن الأفراد الذين يتمتعون بصلابة شخصية يستخدمون نمطاً معرفياً للتكيف يساعدهم على التقليل من مستوى الاستثارة الفسيولوجي ، فيكونوا أكثر مقاومة للمواقف الضاغطة والأحداث اليومية المجهدة ، وتحويل هذه الأحداث إلى فرص لتحقيق النمو، عن طريق استخدام الفرد، لقدراته الذاتية الداخلية، ومصادر البيئة الخارجية، والتقييم المعرفي المتفائل لهذه الأحداث وتفسيرها بموضوعية وواقعية ، وتتمثل هذه السمات في الالتزام والتحدي والتي يمكن الكشف عنها والتعرف عليها من خلال مقياس الصلابة الشخصية.

(Marie,2005:64). كما أشارت لامبيرت (Lambert ،2013) الى أن الفرد يستمد من الصلابة الشخصية شجاعته ودافعيته للعمل الجاد وتحويل التغيرات الضاغطة المثيرة للقلق من مصادر أضطراب إلى فرص محتملة للنجاح (Lambert et al,2013 :181-182).

وقد نبع أحساس الباحث بالمشكلة من خلال أن الامتثال بشكل قسري يتسبب بأذى نفسي مع مرور الوقت أو بث الخوف والرهبة لدى الممتثل عند محاولة عدم الأمتثال لأمر ما ، وينطوي هذا على خلل في ميزان القوة بين الآمر والمأمور بالأمتثال ، وقد يشتمل أيضاً على إستفزاز،أو استخدام ألفاظ مؤذية نفسياً كالتهديد والوعيد .

ويتم تحديد المشكلة المطروحة في هذا البحث من خلال التساؤل التالي:

هل هناك علاقة بين الأمتثال القسري والصلابة الشخصية ؟

أهمية البحث

يمثل الارشاد التربوي في المؤسسات التربوية الحكومية ظاهرة حضارية حديثة ، ويعتبر في كثير من الدول من أحد الركائز الاساسية في العملية التربوية حيث تقوم على الارتقاء بالاتجاهات والمهارات والقدرات التي تؤدي الى التكيف الاجتماعي، والارشاد هوعلاقة تبادلية بين المرشد الذي يساعد المسترشد بحكم خبرتهُ في تعديل سلوكه والوصول بالمسترشد الى القرار المناسب.

(القواسمة والحوامدة، ٢٠١٠: ٧). كما يعد الامتثال ضرورة مفروضة من قبل الفرد لمراعاة المصلحة الخاصة والتي لا تتحقق إلا بوجود الفرد داخل مجتمع عمل منظم ، مجتمع تحكمهُ القواعد التي تقوي شبكة العلاقات الاجتماعية ، حيث يمثل المجتمع والمؤسسة نموذج حي للتفاعل بين الافراد والذي يقتضي حتمية خضوعهم لنظام الجماعة التربوية ، وحرصاً منهم على تحقيق أهداف العملية التربوية وذلك من خلال الامتثال لهذا النظام وهذه القواعد وما يحدده هذا النظام من عقوبات ومكافآت لذا يعد الامتثال ضرورياً لشحذ العزائم وحشد الطاقات لتحقق العملية التربوية أهدافها

(نصيرة وصفية، ٢٠١٧ : ٤٨). هذا و يعتبر الامتثال مؤشراً للحالة الصحية بمفهومها الاجتماعي للجماعة ، ومنظور للتوقعات عن مدى النجاح في الوصول الى الأهداف المرجوة ، فالامتثال للمعايير الاجتماعية أو مسايرتها ، هي ترجمة للتوافق بين تطلعات وتوقعات المجتمع وبين توقعات أفراده ، في داخل إطار و تعاهدات متبادلة (ضيف، ٢٠١٧ : ٦٩).وفضلاً عن الجانب السلبي للإمتثال فيمكن أن يكون للإمتثال جانب أيجابي فمثلاً إمتثال الفرد لأشارة المرور هو مثال على الإمتثال الايجابي ، حيث يساعد الإمتثال الايجابي في إندماج الفرد داخل المجتمع مع أفراد الجماعة ، والتوحد معهم ، وقبوله في المجتمع والجماعة، حيث يشعر بالإنتماء والتكيف مع المجتمع وأنه يشبه الأفراد الآخرين وليس مطرود منهم او معزول عنهم (العيسوي، ٢٠٠٦ : ١١٨).أما الجانب السلبي للأمتثال والذي يكون بصوره مرضية فعندما يمتثل الشخص الذي نادراً ما يعارض الأفراد، بل يكون متقبل لآراء الأفراد الآخرين ورغباتهم ويسير في التيار معهم و يقبل السلطة وما تبديه عليه من توجهات ، ويحاول كبت أية رغبة نابعة من داخل نفسه كما يتقبل على ذاتهُ الإهانات من الآخر من دون الدفاع عن النفس ، ويعتقد أن هذا الإمتثال هو الوسيلة الوحيدة التي تجنبه أذى الاخرين وتكسبه رضاهم .

(جلال ، ١٩٨٥ : ٨٩٩). وقد وضع فستنجر (Festinger) عوامل عديدة لها علاقة بمعايير الجماعة ، والتي تكون أهمها وحدة إتجاهات وسلوك الأعضاء وتناسق الآراء فيما بينهم ، وهذا يوحد الجهود التي تساعد على تحقيق أهداف الجماعة ، ونظراً لهذا والدور الذي تلعبه المعايير الإجتماعية داخل الجماعة الواحدة ، حيث يؤثر أعضاء الجماعة بعضهم على بعض للإستجابة بالطريقة التي تنسجم مع المعايير ، وقد يكون هنا التأثير الأكبر هو ممارسة الضغط الإجتماعي . ونتيجة لهذا الضغط قد يقع الأفراد في الإمتثال خاصة عندما يعبرون عن الأفكار الخاصة بهم لتتلائم مع يتوقعه الآخرين ، وبالتالي يعتمد الفرد موقف الجماعة كنوع من الإلتزام بمعاييرهم وكطريقة في الإستجابة للضغوط الإجتماعية التي تحيط به (كوثر، ٢٠١٣: ٥).وفي دراسة أجرتها (عطا، ٢٠٢٣) لاحظت أن سلوك واداء بعض المرشدين لا يتطابق ولا يتناسب مع ما هم عليه بالفعل او مع ذواتهم الحقيقية، اذ يندفع بعضهم لأداء سلوك غير مقبول ومرفوض اجتماعيا كأمتثالهم الغير مبرر لمن هم يماثلوهم وظيفياً وانقيادهم لهم ، كما انهم لا يعبرون عن مشاعرهم وآرائهم بإخلاص بل أنها لا تعبر عن نواياهم الحقيقة ، و يسعون جاهدين للظهور أكثر استحساناً أمام الآخرين أو لإرضاء المقابل وكسب ود من هم أعلى منهم سلطة أو أظهار مميزات لا تتوافر فيهم ، أو التهرب من المسؤولية من خلال اظهار ضعفهم وعجزهم في بعض المجالات أو طلب العون والمساعدة من الآخرين لإنجاز بعض الأعمال التي يتوانون عن أنهائها ، أن نزعة المرشد لإدارة انطباعات الآخرين لتحسين صورته أمام زملائه ومرؤوسيهِ والتأثير فيهم من خلال أنطباعات غير حقيقية هدفها التأثير في الآخرين قد تشوه

الخصائص الحقيقية لشخصيته ، وهذا الجانب المزيف لشخصية الموظف يظهر في مواقف متنوعة أثناء أداء مهامهُ الوظيفية وأثناء تعاملهُ مع زملاء العمل (عطا ،٢٠٢٣ : ٥٢).

وقد أشار كيلمان (1953) أن ميل الشخص الذي تصرف بطريقة تتعارض مع موقفه إلى تغيير الموقف لاحقًا ليصبح متسقا مع السلوك ، ما هي الا طريقة يتبعها الشخص للتقليل من حالة التنافر المعرفي ، كما استنتج أنه إذا تم حث الشخص على الامتثال ببيان صريح يتعارض مع رأيه الخاص من خلال عرض بعض المكافآت، فكلما كانت المكافأة المعروضة أكبر، كان من الواجب أن يكون التغيير اللاحق في الرأي أكبر، ومع ذلك لم تدعم بياناته هذه الفكرة ، بل وجد أن المكافأة الكبيرة أحدثت تغييرًا لاحقًا في الرأي أقل من المكافأة الأصغر وفي الواقع يتوافق هذا الاكتشاف الذي توصل إليه كيلمان مع نظرية التنافر المعرفي.(alSocial Psychology,1959:203)

وكثيراً ما يكون الدافع وراء إمتثال الناس لغيرهم وتبني معتقدات وسلوكيات الأخرين هو إنخفاض مستوى الصلابة الشخصية لديهم حيث تساعد الصلابة الشخصية الفرد على التحكم والضبط الداخلي فيتحمل أقسى الظروف ويستطيع مواجهتها بكل شجاعة وإصرار (الإمارة ،2011: 11).

كما تساعد الصلابة الشخصية الفرد بالشعور بالقوة والإستقرار النفسي والثبات وعدم الهروب من مواجهة التهديدات والضغوط الخارجية ، كما تعني التحدي والإصرار ووضع الحلول المناسبة للموقف وتجاوز الضغوط التي تعترض طريق الفرد (السامرائي، ١٩٨٨ :140 - ١٤١).

وكذلك تعتبر الصلابة الشخصية من أهم المتغيرات للمقاومة و الوقاية النفسية من الاثار السلبية للأحداث والأزمات التي يمر بها الفرد و التي يمكن أن يحقق وجودها أهمية كبيرة بالتحكم في الظروف المحيطة ومواجهة هذهِ الظروف بالقوة والتحدي المطلوب

(نهال صلاح الدين وهدى عبدالحميد، ٢٠٠٥ : ٢١٥).

وفي دراسة أجرتها كوباسا (Kobasa 1979) بهدف الكشف عن المتغيرات الإجتماعية والنفسية التي تكمن وراء حفاظ الأفراد على صحتهم الجسدية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط ، ومعرفة تأثير الصلابة الشخصية وأبعادها في التخفيف من تأثير الأحداث الضاغطة على الصحة الجسدية والنفسية حيث أشارت الى أن الصلابة الشخصية تعمل كمتغير نفسي يخفف من أحداث الحياة والمواقف الضاغطة على صحة الفرد الجسدية والنفسية ، مما يعطيه حافزًا للتغلب على هذه الضغوط وعدم الإنطواء تحتها أو التسليم لها (علاء الدين، 2016: 19). وقد وضح (يونج) أن الشخص القوي الصلب يحاول دائما أن يطور من نفسه ويغيرها نحو الأفضل، أما بالنسبة للشخص العاجز بأنه الشخص الذي يتراجع إلى الخلف ويبقى حبيس الماضي ويتوقف عن التقدم نحو المستقبل ، أن الذي يزيد من صلابة الفرد وقدرته على تحمل الاوضاع وتغييرها هو المواجهة فمن خلالها يستطيع التقدم نحو المستقبل وتحمل المسؤولية (دسوقي، 1969 : 369). أن التعرض للضغوط النفسية ضرورة لابد منها في الحياة اليومية للإنسان خلال تفاعله مع بيئته لذلك نجده في حاجة دائمة لصلابتهُ الشخصية لتجنب آثار هذه الضغوط ، وهناك خصائص شخصية تؤثر في تقييم الفرد للمواقف الضاغطة التي يتعرض لها من بين هذه الخصائص نجد أن نمط الشخصية يلعب دورا في ذلك ، فالأشخاص الذين يمتلكون صلابة شخصية يستخدمون معدلا طبيعياً من الإجهاد لإنتاج الطاقة التي تلزمهم لحل مشكلاتهم دون أن يكون ذلك على حساب أنفسهم أو على حساب الآخرين حيث أن سماتهم الشخصية تجعلهم يتبنون سلوكات يجعل حياتهم تخلوا من الضغوط النفسية حيث نجد أن الشخص إذا تمتع بصلابة شخصية مرتفعة تمنح له القدرة على التحكم والتحدي والإلتزام أمام مختلف المواقف الضاغطة(Sandvik et al,2008:608). وتظهر أهمية هذا البحث من خلال العينة المستهدفة في الدراسة وهم المرشدين التربويين حيث يشكلون جزء مهم من العملية التربوية والمجتمع وهذا الأمر يستدعي إهتمام واسع من قبل الباحثين والمختصين ، إن إدراك المرشد وفهمه لحقوقه وواجباته

ومسؤولياته وحدود أدواره الإجتماعية والوظيفية تنعكس بصورة مباشرة على أداءه وسلوكه والإنطباع الذي يتركه لدى الآخرين.(عطا ، ٢٠٢٣: ٥٥).

ومما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

١. تناولت الباحثة مفهوم الإمتثال القسري الذي يعد متغير حديث نسبياً في ميدان علم النفس .

٢. تكمن أهمية دراسة الإمتثال القسري لدى المرشدين التربويين من كون هذهِ الشريحة المستهدفة تمثل جزء مهم من العملية التربوية التعليمية .

٣. تناولت الباحثة مفهوم الإمتثال القسري والصلابة الشخصية لدى المرشدين التربويين.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١- الإمتثال القسري لدى المرشدين التربويين .

٢- الفرق في الإمتثال القسري تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث) لدى المرشدين التربويين.

٣- الصلابة الشخصية لدى المرشدين التربويين .

٤- الفرق في الصلابة الشخصية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث) لدى المرشدين التربويين .

٥- العلاقة الإرتباطية بين الإمتثال القسري والصلابة الشخصية لدى المرشدين التربويين .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في مديريات بغداد الست الكرخ (الاولى،الثانية، لثالثة) والرصافة (الأولى،الثانية،الثالثة) ومن كلا الجنسين(ذكور- اناث) وللعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات

أولاً : الأمتثال القسري Forced compliance

عرفهُ كل من :

- فستنجر (Festinger ،1959) :

إضطرار الفرد للخضوع للرأي السائد دون تغيير الرأي الخاص بالفرد، ويقابل هذا الإمتثال تهديد بالعقاب أو التلويح بالجزاء (داود و حسين ، ١٩٩٩ :٨٨).

-كراون ومارلو (Crown & Marlow، 1964): هو سعي الفرد للحصول على الموافقة الإجتماعية والقبول وتجنب الرفض (Crown & Marlow,1964:840).

التعريف النظري: أعتمدت الباحثة تعريف فستنجر (1959) لأنها أعتمدت نموذجهُ النظري .

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابتهُ على المقياس المستخدم في البحث الحالي .

ثانيا:الصلابة الشخصية Hardness Personality

عرفهُ كل من :

-كوباسا (kobasa ,1979) بأنها "درجة عالية من الضغوط التي تواجه الفرد دون أن يعاني من أمراض نفسية أو جسدية ، ويتمتع ببنية شخصية قوية تتمثل في درجة عالية من السيطرة والالتزام والتحدي" (كوباسا، 1979: 3).

-جيرسون (Gerson,1998)

بأنها قدرة الفرد على موجهة الضغوط بمهارات المواجهات الآتية : التحليل المنطقي ، التجنب المعرفي ، التفريغ الانفعالي ، الاستسلام (Gerson,1998: 120).

التعريف النظري: أعتمدت الباحثة تعريف (كوباسا، 1979) للصلابة الشخصية وذلك لأن الباحثة أعتمدت في البحث الحالي على نظرية كوباسا.

التعريف الإجرائي: يقصد به الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الصلابة الشخصية الذي أستخدمتهُ الباحثة في البحث الحالي.

الفصل الثاني : الاطار النظري

أولاً: الامتثال القسري

ونقصد بمفهوم الإمتثال هو مسايرة معايير المجتمع أو الإلتزام بها ، كما إن بعض الناس يمتثلون لهذهِ المعايير الإجتماعية لأنها تمثلهم أو أنهم يخافون الجزاء والعقاب الناتج عن مخالفتهم لهذهِ القيم ، كما أنه يعرف بالسلوك الذي يضطر فيه الفرد الى مسايرة القواعد والمعايير السائدة في مجتمع ما ، وأيضا يعرف بأنه تدعيم لمجموعة من السلوكيات من جانب الجماعة فعندما يستجيب جماعة معينة بصورة متكررة لموقف فمن المتوقع أن يكون لهؤلاء الجماعة أتجاه او معتقد إجتماعي ثابت نحو هكذا موقف فمن الممكن أن يطلق على هذه الإستجابة بالسلوك الممتثل (السيد و فادية ، 1997: 36).

ويعتمد الإمتثال بشكل أساسي على تكييف الفرد مع عوامل الضبط والتنظيم التي فرضها المجتمع الذي ينتمي اليهِ الفرد وذلك لرغبة الفرد في تحقيق أهداف وغايات مرجوة وهذا النوع من الإمتثال يختاره أغلب أفراد المجتمع لذا فهو الأكثر أنتشاراً بين الجماعة لأنه يحافظ على النظام السائد في المجتمع وعلى تنظيمه (فريب و سامية ، 2008: 96).كما يتميز الإمتثال بالثنائية التي تتجسد بمسايرة المعايير والقواعد الإجتماعية أو الإمتثال لها ، حيث ينشطر مفهوم الإمتثال الى متغير المغايرة أو المسايرة للقواعد الإجتماعية السائدة وأن التعامل مع أحد الطرفين في هذه الثنائية كفيل لفهم الطرف الآخر المقابل له ، فالإمتثال سلوك يطابق توقعات الجماعة ويعكس مسايرة الأفراد للقواعد و معايير الإجتماعية (ضيف ، ٢٠١٧ : ٧٣).ويجب التمييز بين الإمتثال القسري والطاعة حيث يرى ملغرام (Milgram,1992) أن هذين المفهومين متشابهين لأنهما ينطويان على التنازل عند مواجهة ضغط خارجي ، ويمكن التمييز بينهما بثلاث فروق تقريباً منها :

أولاً: أن الإمتثال القسري لا يحدث نتيجة لطلب واضح فهو يتم بشكل غير مباشر وتصرف بطريقة معينة قد تكون غير مباشرة ، أما الطاعة فتكون تنفيذاً لأوامر و تعليمات واضحة و صريحة .

ثانياً: إن الفرد يتبع سلوك الإمتثال عندما يؤثر عليه شخص يشابهه في المكانة كزملاء العمل فيمتثل الفرد مقتدياً بهم ، أما في الطاعة فيكون الفرق في مرتبة العمل بين الآمر ومأموره ولا يكون هناك تأثيراً متبادل بينهم فيكون التأثير هنا بأتجاه واحد هو أتجاه الآمر .

ثالثاً: يكون الإمتثال القسري ناتج عن الحاجة النفسية داخل الأفراد وهي نيل الرضا من الآخرين والقبول ، حيث يتطلب هذا مسايرة الأفراد لأقرأنهم والإمتثال لهم ، أما بالنسبة للطاعة فتكون ناتجة عن تنظيم بشكل هرمي تمثل الطبقات العليا السلطة التي توجه الأوامر وتفرض عليهم الطاعة (مكلفين ، 2002: 32). وقد يكون للإمتثال ضرورةَ في بعض أو كثير من الأحيان وذلك لأن الإلتزام بمعايير المجتمع يؤدي بالفرد الى تحقيق أهدافهُ وطموحاته فعندما تتعارض معهُ يشعر الفرد حينها بمقاومة داخلية ذاتية تتمثل في صورة حاجز تحول بينه وبين تحقيق حاجاته ، إن الدافع لتحقيق الحاجات يحتاج إلى تعب وجهد كما يحتاج إلى الإلتزام بالضوابط التي توجه هذهِ الحاجات وتهذبها ، فقد يمتثل الفرد فطرياً عندما يكون مستعد للإستجابة للضغط الخارجي (السيد و فادية ، 1997: 74).

وغالباً ما تترتب على الإمتثال القسري مساوئ عديدة وآثار سلبية ، لما يظهر فيه من الخضوع بسبب الرقابة ، فيكون الإمتثال هنا شكلي مبني على النفاق لأن الإمتثال السليم هو إمتثال نابع من قناعة ذاتية حيث يخضع الفرد فيها لمعايير المجتمع ويسايرها عن إقتناع ورضا (غيث ، د.س: 88).

حيث يصف افروس (Efros,2008) مساوئ الإمتثال القسري ويربطهُ بالأنظمة الإستبدادية التي تجبر الأفراد على التصرف ضد مشاعرهم الحقيقية للخير والشر والتماشي وراء أيديولوجيات تتناقض جذرياً مع مبادئهم الأخلاقية ، فالإمتثال يجبر الفرد على الألتزام بالقواعد التنظيمية وعدم الحياد عنها ،

وكذلك يقييد مهارة الأفراد وقدراتهم الذاتية ،ويضعف فيهم روح المشاركة و المبادرة إضافة الى إنخفاض الروح المعنوية ، كذلك يؤدي الإمتثال بشكل قسري الى بروز السلوكيات العدوانية كالعناد (حسين و محمد ، 2012: 69).

أنواع الامتثال:

للأمتثال أنواع عديدة قد تكون مسايرة كالأمتثال للمعايير السائدة في المجتمع أو مسايرة المعلومات التي يتلقاها الفرد في موقف معين دون ابداء أي أنتقاد لها، وتكون أنواع الأمتثال على النحو الآتي:

- الامتثال العلني والامتثال الضمني : ويمكن النظر إلى هذا النوع من الأمتثال كتحول حقيقي فيه تبني لوجهات نظر الاخرين ، فيحدث الامتثال الضمني عندما يتحول الرأي او الأعتقاد من عام الى خاص ويصبح جزء من الذات ويدعو مان (Mann,1969) هذا بالامتثال الحقيقي .
- إمتثال الواقعي وإمتثال متخيل : الواقعي و يحدث من خلال وجود فعلي حقيقي للفرد مع الآخرين ، أما المتخيل فيحدث من دون حضور فيزيائي للآخرين، فمثلاً الفرد الذي يمتثل لمعايير جماعة معينة ويكون خارج الجماعة .
- الامتثال الاجتماعي: هو تغيير اتجاهات الجماعة حتى تساير المعايير السائدة في المجتمع ، و قد يختلف هذا النوع من الامتثال من مجتمع لآخر ، ومن ثقافة لأخرى وذلك بسبب الفروق الاجتماعية والسياسية والاسرية والتربوية في كل مجتمع .
- الامتثال الفردي: هو تأثر أحكام الفرد بالآخرين بحيث يجعل اتجاهه موافقاً لأتجاههم ويذهب مع ما تذهب إليه غالبية الجماعة (Ostrom,1973:252).

العوامل المؤثرة في الإمتثال القسري:

- حجم الجماعة : ويرى (آش) (Asch,1951) فأن حجم جماعة ما يؤثربشكل كبير في إمتثالهم ، فعند تواجد فرد ما وممتثل غافل ، يظهر إمتثالاً ضعيف جداً بمقدار (3% تقريباً)، لأنها مقابلة رأي بآخر . أما عندما يكون هناك أكثر من فرد ، فأن الامتثال يصل إلى (14%) كذلك أن تأثيرات الامتثال القصوى (32%) وجدت مع اغلبية بثلاثة حلفاء وأكثر (مكلفين ، 2002: 33) .
- الاجماع : كذلك يرى (آش) بأن الاجماع أهم من حجم الجماعة ، إذ يوصح أن تحقق الاجماع عنداغلبية متكونة من ثلاثة افراد يكون اكثر فاعلية في بعض الأحيان من احداث الامتثال من اغلبية متكونة من ثمأنية أفراد بينهم منشق واحد (مكلفين ، 2002: 33).
- صعوبة المهمة وغموضها : حيث يزداد الإمتثال مع مهمات صعبة وغامضة ، مثل مقارنة الخطوط البيانية التي تكون قريبة جداً من الخط المعياري (المصدر السابق).
- الثقافة : يوضح بوند وسميث (Bond & Smith,1966) في هذا الصدد دراسهم التحليلية لـ 133 من الدراسات الخاصة بالامتثال القسري خلال (17) بلد مختلف حيث اظهر النتائج أن نسبة البلدان الأكثر امتثالاً حصلت عليها البلدأن ذات التفكير الجمعي (Brecker&al et,2005:25).
- السمات الشخصية : وقد توصلت كرتشفيلد في تجاربها أن الأفراد الذين يحصلون على الدرجات العالية في إختبار الشخصية والذين يشعرون بالنقص الى حد ما إضافة الى إنخفاض إتجاهاتهم التسلطية كانوا لا يمتثلون للأخرين بسهولة .

(كوثر ، 2013: 82).

النظرية المفسرة للإمتثال القسري:

نظرية التنافر المعرفي فيستنجر (Fistinger,1957):

قدم عالم النفس فيستنجر نظرية التنافر المعرفي عام 1957 حيث تقوم هذهِ النظرية على فكرة تصارع الأفكار والمدركات كل منها مع الآخر ، فعندما تتصارع فيما بينها يشعر الأفراد بعدم

الإرتياح وفي الوقت ذاتهُ يشعرون بالدافعية في إختزال التنافر بالمعارف وبهذا سيبحثون عن المعلومات الجديدة لتغيير السلوك الذي صدر عنهم أو تبديل إتجاهاتهم ، وقد أشار فيستنجر إلى مواقف ثلاثة تثير التنافر وهي :

1- ينشأ التنافر عندما يتوقع الفرد حدثاً ويحدث حدثاً آخر بدلاً عنه .
2- يحدث التنافر المعرفي عندما لا تتلائم معارف الفرد مع المعايير الاجتماعية .
3- يحدث التنافر المعرفي عندما يصدر من الفرد سلوك يختلف عن إتجاهاتهُ (الشمسي،2011: 56).

وتعد هذهِ النظرية التي قدمها فيستنجر (Leon Fistinger,1957) من أهم النظريات في مجال نظريات التوافق Consistencey Theory ، ولازالت من أهم تلك النظريات وذات فاعلية وتأثير ، حيث عرف فيستنجر (Festinger,1957) التنافر المعرفي Cognitive Dissonance على أنه حالة من التوتر تصيب الفرد عند نشوء تعارض أو عدم إتفاق بين معارفهُ أو مدركاتهُ ، وعادة ما يصيب الفرد حالة من التنافر عند قيامه بسلوك يتعارض مع إتجاهاته (Brown,2006:222).

ويعد الإمتثال القسري نموذج مرتبط بنظرية التنافر المعرفي، و تقوم فكرته على أن السلطة أو أي فرد آخر أعلى في المرتبة يمكن أن يجبر الأفراد الذين هم أقل مرتبة على الإبداء بتصريحات أو أراء تخالف أحكامهم ، حيث ركزَ فيستنجر على هدف تغيير الأفراد لموقفهم من خلال الإقناع والسلطة .كما أن التنافر المعرفي يحدث نتيجة للإمتثال أو الإجبار القسري أو القهر أو الأذعان في المواقف التي يتعرض لها الفرد ، وقد وضحه فيستنجر (Festinger) بأن الإمتثال القسري : هو خضوع الفرد للرأي السائد دون تغيير أو الإكتراث بالرأي الخاص بالفرد ، وعادة يحدث الإمتثال بسبب الخوف أو التهديد بالعقاب والجزاء ، وفي هذهِ الحالة عندما يمتثل الفرد يشعر بشعور غير مريح نتيجة لحدوث تنافر داخلي بين رأيهُ وسلوكهُ ، فتصبح العناصر المعرفية الخاصة برأي الفرد في حالة تنافر بين الرأي والسلوك ، حيث يكون مقدار التنافر الناتج عن الإمتثال القسري بمثابة الإثابة أو العقوبة التي تقدم لترغيب الفرد في السلوك المطلوب أو تنفيرهُ منه ، فعندما يحدث الإمتثال يقل التنافر الناشئ عن الإمتثال كلما زادت القيمة المقدمة كالإثابة أو أرتفعت درجة الجزاء. فمثلاً إذا أخذَ فرد مبلغ مالي لكي (يغتاب) صديقهُ وبهذا الفعل هو سببَ لصديقهُ أضرارا بالغة ، يتعرض هنا لحالة من التنافر المعرفي أقل مما يتعرض له لو كان المبلغ المالي أقل بكثير من المبلغ الاول (Brown, 2006: 222). عند تعرض الفرد بشكل غير إرادي للمواقف المثيرة للتنافر فأنه يقوم بعمليات دفاعية تمنع هذهِ المعلومات المثيرة للتنافر من أن تكون جزء من النظام المعرفي للفرد(Shaw & Costanzo,1985: 221). فاذا أستطعنا تجنب المعلومات التي لا تناسب قرارنا ، فأننا نقف موقفاً سلبياً منها ، نقلل من صحتها أو نعمل على تأويلها لتلائم أرائنا ووجهة نظرنا ، وبهذهِ الطريقة يمكن منع ظهور التنافر أو خفضه وذلك من خلال التأثير في الإدراك الحسي أي المعلومات المرغوبة وما نتجنب رؤيته من المعلومات الغير مرغوبة بشكل عمدي (شلتز، 1983: 446).

تجربة فستنجر وكارل سميث:

قامَ ليون فستنجر وجيمس أم كارل سميث (Festinger & Carlsmith,1959) بعمل تجربة تحت عنوان "العواقب المعرفية للإمتثال القسري" حيث شملت الدراسة في التجربة على (71) طالباً من جامعة ستانفورد ، كان منهم (11) طالباً غير مؤهلين ، وقد طلب من هولاء الطلاب أداء مهمة شاقة ومتعبة وتتضمن إستعمال يد واحدة لتدوير المكبات الصغيرة ربع دورة فقط باتجاه عقرب الساعة ، وكان الغرض من هذهِ التجربة هو جعل المهمة غير مثيرة للإهتمام بحيث لا يجدها الطلاب ممتعة (Festinger & Carlsmith,1959: 203-210).وتضمنت الحالة التجريبية إخبار الموضوع للطلاب قبل البدء بالتجربة وأنه سيكون ممتعاً ، ولم تحدد أي توقعات للمهمة في التجربة وقد طلب من الأفراد في المجموعة الضابطة الذهاب إلى غرفة إجراء المقابلات مع إعطاء (دولار واحد) أو (20

دولار) لمحاولة إقناع المشترك التالي بأن التجربة كانت ممتعة . وقد أظهرت النتائج إختلاف كبير بين المجاميع في مدى إستمتاعهم بالتجربة . حيث لوحظ أن الإختلاف كبير بين مجموعة الدولارالواحد و بين مجموعة ال 20 دولار ومع ذلك لم يظهر ذلك الفرق الكبير بين مجموعة ال 20 دولار ومجموعة المراقبة . وقد آشارت النتائج إلى أن تحفيز الفرد بالمكافأة لقول معين يكون مخالف لمعتقداته فأن معتقده الخاص بهِ يميل إلى التغيير ، وبأختصار أوضحت التجربة أن الفرد عندما يواجه تضارباً في الإدراك ، فأنهُ يميل إلى تحويل معتقداتهُ الخاصة لتقليل التنافر .

تأثير التنافر المعرفي:

يدفع التنافر بالفرد إلى محاولات للتقليل من ذلك التنافر بين ما يعتقده الفرد وما يسلكه ، بالطريقة ذاتها التي يدفع فيها الجوع بالفرد للبحث عن الطعام وتناوله وقد أقترح (Festinger) ثلاث طرق للتخلص من حالة التنافر :

1- يمكن تغيير أحد العنصرين من عناصر الموقف لخلق التآلف بينهما ، مثلاً : عندما يعلم الفرد أن التدخين مضر بالصحة ويدخن في نفس الوقت فيمكنهُ أن يتوقف عن التدخين وتنتهي المشكلة.

2- إضافة التآلف للعنصرين وذلك للتقليل من التنافر الناتج عن الموقف فمثلاً بالنسبة للمدخن من الممكن أن يفتش عن الدراسات التي تثبت عكس الدراسات القائلة بضرر التدخين .

3- يغير الفرد من أهمية العنصر الذهني لديه ، فمثلاً : لو أعتبر المدخن أن التدخين متعة لا يستطيع تركها ، عندها يجب أن يقرر بأن متعة التدخين تفوق على أهمية التمتع بالصحة ، فمنهم من يفضل العيش خمسين عام في جو من المتعة ، من أن يعيش مئة عام برتابة (رزق، 1994: 163).

ثانياً : الصلابة الشخصية

تعد الصلابة الشخصية مركز التحمل لدى الفرد ، حيث دلت الوقائع والتجارب الإنسانية على أن الفرد المؤمن يتمتع بصلابة وعزة ومهابة ويدخل هذا الآمر في باب كبر النفس الذي يتجسد بقول الإمام الباقر - عليهِ السلام - (المؤمن أصلب من الجبل) حيث يكون صاحب الشخصية الصلبة فرداً لا تؤثرعليه تقلبات الأمور وأحوالها كما يتميز بقوة وثبات في المواقف وقدرتة على الخوض في الأهوال والتصدي لها والمقاومة للشدائد والصبر فلا يعتريه إنكسار ولا هزيمة تجاه تلك العقبات التي يمر فيها ، ويدعم ذلك قول الإمام الصادق -عليه السلام - (لا يثبت الإيمان إلا بالعمل) وكما في قول الإمام علي - عليه السلام - (أفضل المعرفة معرفة الإنسان نفسه) (الحيدري، ٢٠٠٠: ٥٣ - ٩٥).

ويقصد بمفهوم الصلابة الشخصية هي القدرة التي يمتلكها الفرد لموجهة الضغوط الحياتية بمهارات المواجهات التالية : التحليل المنطقي ، التجنب المعرفي ، التفريغ الانفعالي ، الاستسلام (Gerson,1998: 120).كما يقصد بها قدرة الفرد التي يمتلكها من خلال توفر مجموعة سمات شخصية تساعده على مواجهة المواقف الضاغطة فالفرد الذي يمتلك صلابة شخصية تتوافر لديه قدرة التغلب على الأزمات والتغلب عليها في النهاية الأمر(على عسكر، ٢٠٠٢: ١٣٠).

أن الأفراد الذين يمتلكون صلابة شخصية يستخدمون نمط معرفي للتكيف حيث يقلل هذا النمط من مستوى الإستثارة الفسيولوجي ، حيث يكونوا أكثر مقاومة للأمراض المزمنة.(Marie، 2005).

وهذا النمط المعرفي يتمثل في مجموعة من السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادراً على مقاومة ومواجهة الأحداث والمواقف الحياتية الضاغطة، وتحويل الأحداث والضغوط إلى فرص اخرى للوصول للنمو، وذلك باستخدام الفرد قدراته الذاتية الداخلية مع مصادر البيئة الخارجية ، والتقييم المعرفي المتفائل للأحداث وتفسيرها بشكل موضوعي وواقعي ، وتتمثل هذه السمات في الضبط والإلتزام والتحدي والتي يمكن التعرف عليها والكشف عنها من خلال مقياس الصلابة الشخصية (حنان السيد زيدان، ٢٠١٠). وتعتبر الصلابة الشخصية نظام يمكن تطويره في شخصية كل الأفراد ،

حيث إنها تعمل كمخفف فعال للضغوط الحياتية ، وتساعد في إستمرارالأداء وتعزيزهُ ، حيث تعد مؤشر إيجابي لجودة الحياة و فاعلية الأداء (عزه عبدالرحمن محمود، ٢٠١٨: ٩٤) .

كما تعد الصلابة الشخصية مصدراً من المصادر الذاتية التي يمتلكها الفرد ليقاوم ضغوط الحياة وآثارها السلبية ، وهي سمة مهمة في شخصية الفرد، تساعده على تقبل وتحمل المتغيرات التي يتعرض لها خلال الأزمات والمواقف الضاغطة ، كما أنها تمنح الفرد قدرة على التحكم في الأزمات والتخفيف من آثار الازمة وإختيار الحلول المناسبة والإيجابية لها ، كما تعمل الصلابة كوقاية من العواقب الجسمية والنفسية (Marie، 2005). عندما بدأ مفهوم الصلابة الشخصية في الظهور (كوباسا 1979) كان وقتها يُنظر إلى الصلابة الشخصية ما يسميه الوجوديون بالشجاعة الوجودية ، وعلى وجه الخصوص ظهرت الصلابة الشخصية كنمط من المواقف والأستراتيجيات التي تعمل معًا على تسهيل تحويل الظروف العصيبة من كوارث محتملة إلى فرص للنمو (maddi,2004:78).

كما إن هناك ثلاثة اتجاهات للصلابة الشخصية فإن كنت قوياً في التحدي، فإنك تقبل أن الحياة بطبيعتها مرهقة، وترى تلك التغيرات المرهقة كفرصة للنمو في الحكمة والقدرة من خلال ما تتعلمه ومن خلال محاولة تحويلها إلى مصلحتك. وفي هذا، تعتقد أنك تستطيع التعلم من الإخفاقات وكذلك النجاحات ولا تعتقد أنك تستحق الراحة والأمان السهلين، بل إنك تشعر بدلاً من ذلك بأن الإنجاز لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تحويل الضغوط إلى فرص للنمو، وهناك جانب آخر من جوانب الصلابة وهو الالتزام، والذي يتضمن الاعتقاد بأنه مهما ساءت الأمور، فمن المهم أن تظل منخرطاً في كل ما يحدث، بدلاً من الانغماس في الإنفصال والإغتراب . والجانب الثالث من جوانب الصلابة وهو السيطرة والذي يقودك إلى الإعتقاد بأنه مهما ساءت الأمور فإنك تحتاج إلى الإستمرار في محاولة تحويل الضغوط من الكوارث المحتملة إلى فرص للنمو ، ويبدو أن السماح لنفسك بالانغماس في العجز والسلبية ماهو الا مضيعة للوقت (maddi,1994,2002).

ولكي يعبر الفرد عن صلابة شخصية حقيقية ، فلابد أن يتمتع بكل الصفات الثلاث: الإلتزام، والسيطرة، والتحدي. ويهتم علم النفس بأهمية موقف السيطرة، فهناك آراء من آخرين مفادها أن هذا الموقف هو الذي يحدد تماماً الشجاعة ولكن تخيلوا أشخاصاً يتمتعون بقدر كبير من السيطرة ولكنهم في الوقت نفسه يتمتعون بقدر منخفض من الالتزام والتحدي فمثل هؤلاء الناس يرغبون في تحديد النتائج ولكنهم لا يريدون إضاعة الوقت والجهد في التعلم من الخبرة أو الشعور بالإنخراط في الناس والأحداث وفي هذا السياق سوف يمتلئ هؤلاء الناس بقلة الصبر والإنفعال والعزلة والمعاناة المريرة كلما فشلت جهود السيطرة. وما نراه في هذا يشبه إلى حد كبير نمط السلوك بكل نقاط ضعفه الجسدية والعقلية والإجتماعية. وسوف يكون هؤلاء الناس أنانيين، وعرضة لرؤية أنفسهم على أنهم أفضل من الآخرين، وليس لديهم ما يتعلمونه أكثر من ذلك ومن المدهش أن هذا التوجه لا يتضمن سوى القليل مما يمكن أن نطلق عليه الصلابة (Maddi and Kobasa,1984)

أن الافراد الذين يتمتعون بمستوى عال من الإلتزام، ولكنهم في الوقت نفسه يتمتعون بمستوى منخفض من التحكم والتحدي ، سوف يكون هؤلاء الناس متشابكين تماماً مع الناس والأشياء والأحداث المحيطة بهم، وسوف يحددهم الناس ولا يفكرون قط في التأثير عليهم أو التفكير في تجاربهم في التعامل مع الآخرين وسوف يكون لديهم قدر ضئيل من الفردية أو لا شيء على الإطلاق، وسوف يستمدون إحساسهم بالمعنى من التفاعلات الإجتماعية والمؤسسات التي سوف يفقدون أنفسهم فيها ، وسوف يكون هؤلاء الناس عُرضة للخطر الشديد أو كلما فُرضت عليهم التغييرات

.(Friedman and Rosenman,1974)

النظرية المفسرة للصلابة الشخصية

وقد أعتمدت الباحثة على نظرية الصلابة الشخصية لكوباسا(Kobasa,1979) كإطار نظري في البحث الحالي فقد قدمت (كوباسا)، مكونات مفهوم الصلابة الشخصية بناءاً على ما جاء به العلماء الذين ينتهجون علم النفس الوجودي، حيث وضحت (كوباسا)،الأشخاص الصلبين بما يميزهم بالمكونات الثلاثة وهي:

الضبط : Control هو القدرة على إتخاذ القرارات والمواجهة الفعالة للضغوط والتحكم فيها إضافة الى التحكم بما يلقاه من أحداث ضاغطة والقدرة على تحمل المسؤولية الشخصية خلال الأحداث الحياتية ، كذلك قدرة الفرد على إختيار المناسب من بين بدائل عديدة من الحلول للمشكلات التي يعيشها .

الإلتزام: Commitment هو قدرة الفرد على إجبار نفسه على الوفاء الإيجابي تجاه الأفراد الآخرين وأهدافه وقيمه وأدائه بما يشبه تعاقد الفرد مع ذاتهُ إضافة الى ضرورة التحقيق الفعلي واللفظي للمطلوب من الفرد ، كما يتبنى الفرد مجموعة من الأهداف والقييم يكون ملتزم إتجاهها.

التحدي : Challenge ويتمثل في قدرة الفرد على مجارات ما يطرأ على حياة الفرد من تغيرات وهذا بحد ذاتهُ آمر مثير ومحفز وضروري حيث يعد جزء من نسق الحياة يدفع على الاستمرارية والقدرة على التعامل مع الأزمات والضغوط . ويمثل التحدي بما لدى الفرد من أمكانيات نفسية وإجتماعية تمكنه من التعامل مع الأحداث السلبية والضاغطة بتحدي للوصول بالفرد الى مستقبل أفضل (Kobasa,1979:3-4) . كما أعتمدت (كوباسا) في نظريتها على البناءات الشخصية في نظريتها التي قدمها أفريل (Averill) وهي:

١ - الضبط والسيطرة في إتخاذ القرارات (Decisional Control).

2- السيطرة الإدراكية (Cognitive Control).

٣- مهارات التعامل (Coping Skills).

وقد طرحت (كوباسا) ثلاثة أفتراضات في نظريتها حول الصلابة الشخصية :

الإفتراض الأول: أن الأفراد الذين يتمتعون بضبط عالي عندما يتعرضون للضغوط يشعرون بسيطرة كبيرة على الحدث الضاغط ويظهر هذا بصحتهم النفسية والجسمية .

الإفتراض الثاني: يشعر الأفراد الملتزمون إزاء أي موقف أو تهديد بمسؤولية كبيرة نحو أنفسهم و الآخرين فهم لا يتوقفون عن النشاط والمشاركة وتقديم يد العون للآخرين في ظروفهم الضاغطة والقاسية .

الإفتراض الثالث: الأفراد الذين يواجهون الأحداث بكل قوة وتحمل ويحاولون تغييرها بأستمرار بالأتجاه الإيجابي كتحدٍ منهم لظروفهم المحيطة ويتسم هذا الشعور الإيجابي بالتفاؤل فضلاً عن أنه يعد محفز في بيئتهم ودافع قوي لهم بإتجاه التقدم والإنجاز(الموسوي ، ٢٠٠٦ : ٨٠).

المحور الثأني: الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت الإمتثال القسري

1- دراسة عطا (٢٠٢٣) : الإمتثال القسري وعلاقتهُ بالخوف من التقييم السلبي لدى المرشدين التربويين .

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الإمتثال القسري لدى المرشدين التربويين والتعرف على دلالة الفروق في الإمتثال القسري على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) وتحصيلهم الدراسي (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه). حيث أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ، وأختارت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وهو الاسلوب المناسب للدراسة وكانت العينة (250) مرشداً ومرشدة منهم (125) من الذكور و (125) من الإناث، وقامت الباحثة عطا ببناء مقياس الإمتثال القسري الذي

تكون من (٢٩) فقرة ووضعت الباحثة أمام كل فقرة خمسة بدائل ، وإعطائها الأوزان (٥، ٤ ، ٣، ٢، ١) على التوالي. حيث أظهرت النتائج أن المرشدين التربويين في المدارس لديهم إمتثال قسري من خلال عملهم الإرشادي وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإمتثال القسري.

2- دراسة الإمتثال والطبع لكراتشفيلد (Criutchfield, R, S,1955): الإمتثال لأحكام الآخرين

حيث سعت الدراسة إلى توضيح الإمتثال لأحكام الآخرين ، حيث قامت بعمل قرارات للمشاركين فيما يتعلق بإدراكهم وإتجاههم عبر الضغط على مفاتيح في غرفة معينة، و يستلم المشاركون معلومات غير دقيقة حول قرارات الأشخاص الآخرين . وقد تشكلت عينة البحث من (59) من طلبة الجامعة (19) من ذكور ، و(40) من أناث ، وفي دراسة أخرى أستخدم (50) من الإناث من الطلبة الخريجين الذين هم تقريبا بعمر (40) سنة ، ودراسة أخرى كذلك تضمنت (50) رجلاً من الرجال ذوي المهن. حيث بينت النتائج أن الإناث في كل مجموعة من مختلف المستويات كن يمتثلن بمقدار واضح عن الذكور ، في حين أن النساء الكبيرات الى حد ما كانوا أقل إمتثالاً من الرجال ذوي المهن ، كما أن الرجال الذين تم أختيارهم لتلك الدراسة أظهروا ذكاء ونجاح مهني أقل من النساء .

ثانياً : دراسات تناولت الصلابة الشخصية

1-دراسة أتن باك (Itten Back, 1990) وكانت الدراسة بعنوان (علاقة الصلابة الشخصية بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بقوة الأنا لدى بعض الأفراد من خلال الكشف عن قدراتهم العقلية والاجتماعية والنفسية والبدنية وطريقتهم في حل مشاكلهم. كما يعد مصطلح قوة الأنا مرادف لمصطلح الصلابة الشخصية وتعتبر المتغير الذي يعمل على مساعدة الأفراد لمواجهة وحل المشاكل وتجاوزهم العقبات والمحن التي قد تواجه الأفراد خلال محطات حياتهم كافة. كما تألف حجم العينة من (٣٤٨) من طلبة الجامعة، حيث تم استخدم أداة (باروون) لقياس قوة الأنا كأداة للدراسة والتحقق من نتائج الدراسة بالوسائل الإحصائية وتحليل التباين لمعالجة البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد علاقة بين قوة الأنا أوالعجز أو القدرة على حل المشكلات أي أن الطلبة الذين لديهم قدرة فائقة على مواجهة مشكلاتهم لا يشترط بالضرورة تمتعهم بالصلابة الفائقة وأن عدم مقدرة بعض أفراد العينة على حل مشكلاتهم لايعني بالضرورة عدم تمتعهم بالصلابة الى حد ما(Itten Back, 1990,pp:28-30).

2- دراسة أدايكن (Adakin1987) وكانت الدراسة بعنوان (علاقة الصلابة الشخصية بالأداء الوظيفي)

حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من أن الصلابة الشخصية لها تأثير على مستوى الأداء الوظيفي ، وتألفت العينة من (٥٣) من الموظفين ذكور وأناث ولقد أختبرت الدراسة ثمان إفراضات إرتبطت بأداة تقيس صلابة الشخصية لـ (كوباسا) (Kobasa 1979) وأداة تقيس أداء العائلة الوظيفي (STF) لـ (بايفرس) (Bevers،1985)، وأستخدمت الإنحدار المتعدد وتحليل التمايز للتحقق من الأهداف ، ولقد بينت نتيجة الدراسة أن صلابة الشخصية عندالموظفين الذكور تعمل عمل المحفز الذي يمنع ضغوط الحياة وتأثيراتها السلبية وأنه يوجد تفاعل بين لصلابة الشخصية والأداء الوظيفي الممتاز.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

وتضمن الفصل هذا مجتمع البحث والعينة والأداة والاجراءات التي اتبعتها الباحثة، والوسائل الاحصائية التي استخدمتها في معالجة البيانات التي حصل عليها من عينة البحث:

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومنها الدراسات الارتباطية، حيث استخدمت هذه الطريقة الارتباطية للتعرف على مدى ارتباط المتغيرات مع بعضها، وذلك من خلال جمع البيانات والحقائق ومن ثم تحليلها، وتفسيرها، ومقارنتها من اجل التوصل الى نتائج واضحة (بدري ، 1979 : 22).

مجتمع البحث: مجتمع البحث:

يعني جميع المفردات الخاصة بالظاهرة والتي تعمل الباحثة على دراستها، حيث تشمل جميع الافراد الذين يكونون ضمن موضوع البحث ويكون المجتمع عبارة عن افراد أو أنشطة تربوية أو علمية (الجابري،254:2011). وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدين التربويين في مديريات بغداد الست الكرخ (الاولى،الثانية، لثالثة) والرصافة(الأولى،الثانية،الثالثة) ومن كلا الجنسين(ذكور- اناث) للعام الدراسي (2024-2025).والبالغ عددهم الكلي(2151) ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب المديريات العامة للتربية

ت	المديرية	عدد المرشدين النفسيين التربويين		
		ذكور	إناث	مج
1	الرصافة/1	126	300	426
2	الرصافة/2	121	236	357
3	الرصافة/3	139	118	257
4	الكرخ/1	136	220	356
5	الكرخ/2	115	266	381
6	الكرخ/3	161	213	374
المجموع		798	1353	2151

عينة البحث:هي جزءًا من مجتمع البحث الاصلي، حيث تسعى الباحثة للقيام بدراسة العينة وذلك للتعرف على خصائص المجتمع الذي اخذت منه، حيث تم اختيار العينة من اجل القيام بدراستها طبق قواعد خاصة .ومن هنا لابد للعينة ان تمثل المجتمع بالشكل السليم. (عبد الرحمن،1998: 304)، وقد قامت الباحثة باختيار العينة في البحث الحالي وفق الطريقة العشوائية الطبقية. وتعد هذه العينة من اكثر العينات التي تمثيل المجتمع الاصلي، حيث قامت الباحثة باختيار عينة تتكون من (200) مرشد ومرشدة، والجدول رقم(2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث الاساسية حسب المديريات العامة للتربية

الجنس المديريات	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
الرصافة الاولى	17	%17	21	%21	38	%19
الرصافة الثانية	14	%14	18	%18	32	%16
الرصافة الثالثة	19	%19	10	%10	29	%15
الكرخ الاولى	18	%18	17	%17	35	%17
الكرخ الثانية	11	%11	19	%19	30	%15
الكرخ الثالثة	21	%21	15	%15	36	%18
المجموع	100	%100 %50	100	%100 %50	200	%100

أداتا البحث: عرفت المقياس أنستازيا (Anastasi,1976) بأنه أداة القياس والذي يعتمد الطريقة المُقننة والموضوعية في قياس خاصية من السلوك (Anastasi,1976:27). وتحقيق لأهداف البحث فأنه لابد وجود مقياس ، ومقياس ال، وقد اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات لترجمة واعتماد مقاييس البحث وهي كالاتي:-

اولاً: مقياس الإمتثال القسري

أعتمدت الباحثة مقياس عطا(2023) لقياس الأمتثال القسري ، بأعتباره مناسب للعينة موضوع البحث ، وذلك لما يتميز به مقياس الإمتثال من الصدق والثبات الجيدين. فقد تكون المقياس (29) فقرة

الخصائص السايكومترية

التحليل الاحصائي

ان الهدف المقصود من تحليل فقرات المقياس هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس بعد التأكد من كفاءتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه المقياس، بعنى ما اذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية بين الافراد المستجيبين الذين تظهر درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تظهر درجاتهم متدنية في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا تمتلك تلك القوة التمييزية(Ebel, 1972 :392) وسعت الباحثة لحِساب ألخصائِص ألسايكومترية لفقرات المقياس، وكالآتي:

1.تمييز الفقرات

تعتبر القوة التمييزية للفقرات احد اهم الخصائص السيكومترية في المقاييس النفسية، حيث إنها تمثل احد أشكال صدق الفقرة لأنها تكشف عن مدى قوة المقياس على ابراز الفروق الفردية بين افراد العينة. واستنادًا الى ذلك قامت الباحثة باستخراج معامل القوة التمييزية للفقرات في المقياس، ولاجل إيجاد القوة التمييزيه للفقرات اتبعت الباحثة أسلوب مجموعتين متطرفتين حيث قامت بعدما تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي ألمكونة من (200) فرد، باختيار الاجابات العليا والدنيا وبنسبة (27%) وبواقع (54) شخص في كل من المجموعتين، ثم بعد ذلك استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وظهر أن فقرات المقياس جميعها مميزة لإن القيم التائيه المحسوبه كانت اكبر من القيمه التائيه الجدوليه (1,98) وعند درجة الحرية (106)، وبمستوى دلالة (0,05)، والجدول(3) يبين ذلك

جدول (3) القوة التميزية لفقرات مقياس الأمتثال القسري

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,3889	1,13962	2,5741	1,22246	3,583	دالة
2	4,1481	0,95971	3,3148	1,00610	4,404	دالة
3	4,0000	0,93162	2,6667	1,13270	6,681	دالة
4	4,2778	0,89899	3,1667	1,14513	5,608	دالة
5	3,3519	1,24624	1,7037	0,92409	7,806	دالة
6	3,6296	1,12092	2,6111	0,81070	5,410	دالة
7	3,9259	0,92862	2,4444	1,11027	7,521	دالة
8	3,6296	0,91726	1,8889	1,07575	9,048	دالة
9	3,2037	1,15546	1,4259	0,66167	9,811	دالة
10	2,7593	1,30218	1,2037	0,45056	8,296	دالة
11	3,1667	1,07721	1,5556	0,83929	8,670	دالة
12	3,4630	1,14452	1,8148	0,99193	7,997	دالة

13	2,7778	1,09315	1,4630	0,71935	7,383	دالة
14	3,1296	1,16629	1,5926	0,81307	7,944	دالة
15	3,4074	0,98131	1,6296	0,83092	10,160	دالة
16	2,8148	1,21429	1,1852	0,55198	8,978	دالة
17	4,1667	1,02331	3,4074	1,49866	3,075	دالة
18	4,6481	0,61911	4,1111	1,04008	3,260	دالة
19	3,1296	1,21386	1,3519	0,67733	9,398	دالة
20	3,7222	0,94003	1,9815	0,98077	9,416	دالة
21	2,9815	0,68960	1,4259	1,03688	9,180	دالة
22	3,3889	1,20403	1,8148	0,91268	7,656	دالة
23	4,1296	0,89118	2,8889	1,29828	5,790	دالة
24	4,0000	0,91115	2,7222	1,36557	5,720	دالة
25	3,9630	0,97057	2,1667	1,14513	8,794	دالة
26	4,1852	0,67500	3,7778	1,12714	2,279	دالة
27	4,0741	1,00662	3,2037	1,18767	4,108	دالة
28	3,1111	1,17629	1,3519	0,67733	9,524	دالة
29	2,8519	1,23483	1,2037	0,49065	9,115	دالة

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يُستخرج معامل الصدق للفقرة تجريبياً في المقاييس النفسية عن طريق استخراج معامل ارتباطها بمحك داخلي او خارجيّ والذي يُعتبر أكثر أهمية من صدقها المنطقي، حيث يُشار الى الصدق التجريبي بانه مدى ارتباط المحتوى التكويني للخاصية او السمة ببعضها البعض. وقد أعتمدت الباحثة في معرفة الصدق للفقرة على معامل الأرتباط "بيرسون" بين درجات الفقرات للمقياس ودرجته الكُلية، علماً أن عينة صِدق ألفقرات تكونت مِن(200) فرد. وقد ظهر أن جميع معامل الأرتباط كانت دالة أحصائياً من خلال مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة والبالغة (0,139) وبمستوى دلالة (0,05). ودرجة حرية (198). والجدول(4) يبين ذلك.

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الأمتثال القسري

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,361	11	0,587	21	0,579
2	0,369	12	0,517	22	0,594
3	0,523	13	0,514	23	0,444
4	0,497	14	0,579	24	0,422
5	0,584	15	0,636	25	0,538
6	0,386	16	0,557	26	0,241
7	0,528	17	0,202	27	0,377
8	0,531	18	0,302	28	0,598
9	0,639	19	0,583	29	0,593
10	0,621	20	0,563		

الخصائص القياسية للمقياس:

يتحتم على الباحث معرفة الصدق والثبات لكل مقياس، وذلك لمعرفة صلاحية المقياس للاستخدام، أذ ان صدق وثبات المقياس يعدان من الجوانب ذات الاهمية بالنسبة لاي مقياس.

اولاً: الصـدق Validity

يشير مفهوم الصِدق الى مدى مقدرة المقياس المستخدم على قياس ما وضع من أجل قياسها (Shaugness & Zechmister, 1985: 15) ولقد تم التحقق صدق المقياس من خلال الآتي:

أ. الصدق الظاهري Face Validity:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في اختصاص علم النفس والارشاد النفسي والقياس والتقويم، والأخذ بجميع آرائهم حول مدى صلاحية المقياس وتعليماته، وبالاعتماد على آراء الخبراء والمحكمين تمت الموافقة على المقياس مع تعليماته واجراء بعض التصويبات اللغوية على بعض فقرات المقياس، وقد تم الحصول على اتفاق بنسبة (100%) لآراء الخبراء جميعاً.

ب- صدق البناء

يعبر عن مدى المقياس الذي يمكن قياس من خلاله سمة أو خاصية معينة او بناء نظري محدد (Anastasi, 1976: 126). وقد تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس الأمتثال القسري من خلال حساب التمييز للفقرات وحساب ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات

حيث تم أستخراج ثبات المقياس من خلال قيام الباحثة باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات استبانات العينة الأساسية البالغ عددها (200) استبانة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل ألفا (0,89) وهو يعد معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية للمقياس

وقد تكون مقياس الإمتثال بالصورة النهائية من (29) فقرة، وببدائل خمسة(تنطبق بدرجة مرتفعة جدا، تنطبق بدرجة مرتفعة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة ضعيفة، لا تنطبق) في حين إن الدرجة التي يحصل المستجيب عليها تتراوح(5-1) فأن اعلى درجة قد يحصل المستجيب عليها هي (145) درجة وادنى درجة هي (29) درجة ، والمتوسط الفرضي هو (87) درجة.

ثانياً: مقياس الصلابة الشخصية

أداة لقياس الصلابة الشخصية، حيث قامت الباحثة ببناء المقياس في ضوء نظرية كوباسا(1979) لقياس الصلابة الشخصية، وقد تكون المقياس (21) فقرة ، توزعت على ثلاثة أبعاد : بعد التحدي، وبعد الضبط، بعد الألتزام،وفيما يلي وصف لكل بعد من هذه الأبعاد:

البعد الاول التحدي (Challenge): هو توقع التغير في الأوضاع الراهنة في المستقبل بأتجاه الأفضل رغم وجود الصعوبات والمعوقات التي يتعايش الأفراد معها. ويضم الفقرات (1,3,4,7,11,13,18).

البعد الثاني الضبط (Control): ويتضمن قدرة الأفراد على التحكم بسلوكياتهم وتصرفاتهم وانفعالاتهم وإعتقادهم بقدراتهم الخاصة على التحكم في أحداث البيئة المحيطة بهم. ويضم الفقرات (5,9,12,15,16,19,21).

البعد الثالث الالتزام (Commitment): ويتضمن قدرة الفرد على الشعور بعمق المشاركة والالتزام بالنسبة لنشاطه ومسؤولياته الاجتماعية. ويضم الفقرات (2,6,8,10,14,17,20).

الخصائص السايكومترية

التحليل الاحصائي

سعت الباحثة لحِساب ألخصائِص ألسايكومترية لفقرات المقياس، وكالآتي:

1.تمييز الفقرات

لاجل إيجاد القوة التمييزية للفقرات اتبع الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث قامت بعدما تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الأحصائي ألمكونة من (200) فرد، باختيار الاجابات العليا والدنيا وبنسبة (27%) وبواقع (54) شخص في كل من المجموعتين، ثم بعد ذلك استخدم الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واظهر أن فقرات للمقياس جميعها مميزة لأن القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) وعند درجة الحرية (106)، وبمستوى دلالة (0,05)، والجدول(5) يبين ذلك

جدول (5) القوة التميزية لفقرات مقياس الصلابة الشخصية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,7037	0,53657	3,4815	1,09442	7,369	دالة
2	4,9815	0,13608	4,1852	0,87035	6,643	دالة
3	3,4815	1,23991	2,4259	0,96352	4,940	دالة
4	4,8519	0,40782	3,2407	1,22759	9,152	دالة
5	4,6667	0,70040	3,3148	1,02468	8,004	دالة
6	4,4074	0,76525	3,5370	1,04092	4,951	دالة
7	4,8148	0,39210	3,6667	0,84675	9,042	دالة
8	4,9815	0,13608	4,0185	1,01852	6,886	دالة
9	4,9815	0,13608	4,0556	0,95989	7,018	دالة
10	4,9259	0,26435	4,0370	0,86794	7,199	دالة
11	4,8333	0,42337	3,5741	1,03890	8,249	دالة
12	4,7222	0,52903	2,7593	1,09777	11,837	دالة
13	4,7963	0,40653	3,6481	0,82776	9,149	دالة
14	3,3519	1,24624	2,3519	0,95478	4,681	دالة
15	4,9074	0,29258	3,9074	0,85271	8,151	دالة
16	4,7593	0,51157	3,8704	1,06481	5,529	دالة
17	4,9815	0,13608	4,0370	0,97057	7,081	دالة
18	4,7778	0,46242	3,7407	1,06727	6,552	دالة
19	3,7963	1,37881	3,0185	1,31020	3,005	دالة
20	4,4259	0,66167	3,4815	1,00453	5,770	دالة
21	4,8889	0,31722	3,9815	0,85761	7,292	دالة

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اعتمدت الباحثة في معرفة الصدق للفقرة على معامل الأرتباط "بيرسون" بين درجات الفقرات للمقياس ودرجته الكلية، ، علماً أن عينة صِدق ألفقرات تكونت مِن(200) فرد. وقد ظهر أن جميع معامل الأرتباط كانت دالة أحصائياً من خلال مقارنتها بقيمة معامل الارتباط ألحرجة والبالغة (0,139) وبمستوى دلالة (0,05). ودرجة حرية (198). والجدول(6) يبين ذلك.

جدول (6) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة الشخصية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,555	8	0,610	15	0,630
2	0,604	9	0,678	16	0,558
3	0,300	10	0,598	17	0,691
4	0,557	11	0,613	18	0,616
5	0,461	12	0,518	19	0,193
6	0,328	13	0,604	20	0,441
7	0,644	14	0,243	21	0,611

3. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

وتحقيقا لذلك أستخدمت الباحثة هذا المؤشر للتأكد من ان فقرات المجال تعبر عن المجال نفسه ، حيث اعتمدت الباحثة في ذلك (200) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات، حيث حسبت الدرجة الكلية لهذه الاستمارات على وفق مجالات المقياس الثلاثة، ثم بعد ذلك تم حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجات الافراد على كل فقرة من فقرات المجال ودرجتهم الكلية على هذا المجال الذي تنتمي اليه، اظهر إن معامِلات ألأرتباط جميعها دالـة أحـصائـياً من خلال المـقـارنة بقيمه معامِل الآرتباط ألحـرجة والتي تبلغ(0,139) وبمـستوى دلالة(0,05) ودرجـة حـرية (198) ومن خـلال ذلك تبين أن الفقرات جميعها تعبر عن مجالاتها. والجدول(7) يبين ذلك.

جدول (7) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الصلابة الشخصية

التحدي		الضبط		الالتزام	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,628	5	0,546	2	0,592
3	0,457	9	0,613	6	0,539
4	0,608	12	0,614	8	0,666
7	0,674	15	0,598	10	0,673
11	0,645	16	0,531	14	0,319
13	0,685	19	0,454	17	0,638
18	0,649	21	0,556	20	0,506

4. علاقة المجالات مع بعضها بالدرجة الكلية للمقياس

ولاجل حساب معامل ارتباط بين درجات المجالات مع بعضها بدرجة المقياس الكُلية، فقد أستُخدامت الباحثة معامل الآرتباط بيرسون، وقد اشارت ألنتائج الى ان درجة معامل ارتباط كل مجال من

المجالات الثلاثة للمقياس بالدرجة الكلية دالة احصائياً، وهذا يدل ان مجالات المقياس جميعها تقيس نفس الشي وهو الصلابة الشخصية، حيث كانت القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط جميعها اعلى من القيمة الحرجة التي تبلغ(0,139) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) ويعد هذا مؤشراً جيداً. والجدول(8) يبين ذلك

جدول (8) مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس الصلابة الشخصية

مجالات مقياس	الدرجة الكلية	التحدي	الضبط	الالتزام
الدرجة الكلية	1	0,887	0,875	0,868
التحدي		1	0,635	0,667
الضبط			1	0,662
الالتزام				1

الخصائص القياسية للمقياس:

يجب على الباحثة معرفة صدق وثبات المقياس، ومعرفة هل أن المقياس صالح للاستخدام، حيث ان الصدق والثبات للمقياس يعدان من الجوانب ذات ألاهمية بالنسبة لاي مقياس.

اولاً: الصـدق Validity

ولقد تم التحقق صدق المقياس من خلال الآتي:

أ. الصدق الظاهري Face Validity:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في اختصاص علم النفس والارشاد النفسي والقياس والتقويم، والأخذ بجميع آرائهم حول مدى صلاحية المقياس وتعليماته، وبالاعتماد على آراء الخبراء والمحكمين تمت الموافقة على المقياس مع تعليماته واجراء بعض التصويبات أللغوية على بعض فقرات المقياس، وقد تم الحصول على اتفاق بنسبة (100%). لآراء الخبراء جميعاً.

ب- صدق البناء

ان الباحثة قد تحققت من هذا الاجراء وذلك بحساب التمييز للفقرات، وعلاقة الدرجة للفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، علاقة المجالات مع بعضها بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات

لاجل معرفة ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات استبانات العينة الأساسية البالغ عددها (200) استبانة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل ألفا (0,83) وهو يعد معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية للمقياس

وقد تكون مقياس الصلابة الشخصية بالصوره النهائية من (21) فقرة، وبواقع بدائل خمسة (تنطبق بدرجة مرتفعة جدا، تنطبق بدرجة مرتفعة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة ضعيفة، لا تنطبق) حيث أن الدرجة التي قد يحصل عليها المستجيب تتراوح(5-1) فأن اعلى درجة قد يحصل عليها المستجيب هي (105) درجة وادنى درجة هي (21) درجة ، والمتوسط الفرضي هو (63) درجة.

الوسائل الأحصائية :

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) من اجل تحقيق اهداف بحثها:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة: من اجل التعرف على مستوى المتغيرات للعينة

2.الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين: لاجل حساب قوة الفقرات التميزية المقياسين ومعرفة الفروق بين الذكور والاناث.
3.معامل ارتباط بيرسون: لاجل ايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك لايجاد علاقة المتغيرين مع بعضهم.
4.معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمها الباحثة لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياسين.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على الأمتثال القسري لدى المرشدين التربويين .

لاجل تحقيق هدف التعرف على الامتثال القسري قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة المكونة من (200) مرشد ومُرشدة. وقد أظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للعينة قد بلغ (85,005) درجة والانحراف معياري (16,047) درجة، وبمتوسط فرضي قدره(87) درجة، كما قد استخدم الباحثة الاختبار التائي(T-Test) لعينة واحدة، حيث ظهر ان هناك فرق دال احصائيا بمستوى ذات دلالة (0,05)، حيث تبين القيمة التائية المحسوبة والبالغة(-1,758) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,97)، ودرجة الحرية (199). وهذا يدل ان عينة البحث يمتلكون امتثال قسري منخفض والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الامتثال القسري	200	85,005	16,047	87	-1,758	1,97	دالة

تفسر الباحثة هذهِ النتيجة وفقاً لنظرية التنافر المعرفي فعندما يتعرض الفرد بشكل غير إرادي لموقف الأمتثال الذي يكون مثير للتنافر فأنه يقوم بعمليات دفاعية تمنع الامتثال من أن يكون جزء من النظام المعرفي للفرد ، فاذا استطعنا تجنب المعلومات التي لا تناسب قرارنا ، فأننا نقف موقفاً سلبياً من الأمتثال ، وبذلك نقلل من صحة الموقف ونعمل على تأويلهُ ليلائم أرائنا ووجهة نظرنا ، وذلك من خلال التأثير في الإدراك الحسي أي المعلومات المرغوبة وما نتجنب رؤيته من المعلومات الغير مرغوبة بشكل عمدي (Festinger, 1980: 87) وقد أختلفت هذهِ الدراسة مع دراسة (عطا،2023).

الهدف الثاني: دلالة الفروق في الامتثال القسري لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس(الذكور - الإناث).

تحقيقاً لهذا الهدف تم حُسِابَ إلمتوسط ألحسابي والإنحراف المعياري لدرجات المرشدين (الذكور-الإناث) على المقياس، حيث بلغ متوسط درجات الذكور(85,000)، وبانحراف معياري مقداره (16,234) درجة. في حين بلغ متوسط درجات الإناث (85,010) ، وأنحراف معياري قدره (15,940) درجه. وباستخدام الإختبار ألتائي (t- test) لعينتين مُستقلتين ظهر أن ألقيمة ألتائية ألمحسوبة (-0,004) وهي اصغر من ألقيمة ألجدولية (1,98) وبمستوى دلالة (0,05) وعند درجة الحرية البالغة (198)، مما يدل ان ليس هناك فرق بين ألذكور وإلاناث والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10)
نتائج الإختبار ألتائي لعينتين مُستقلتين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	100	85,000	16,234	-0,004	1,98	دالة
الإناث	100	85,010	15,940			

وقد فسرت الباحثة النتيجة بأن مقدار الامتثال لا يكون على نوع الجنس (ذكر أم انثى) وانما يكون على نوعية القيمة المقدمة للأثابة أو ارتفاع درجة الجزاء فمثلاً اذا أمتثل شخص لأخر واغتاب صديقة ومارس الامتثال بمقابل مادي مالي فأنهُ سيتعرض لحالة من التنافر المعرفي أقل مما يتعرض له لو كان المبلغ المالي أقل بكثير(Festinger,1980:87) كما تفسر الباحثة هذهِ النتيجة بأن الذكور والاناث يتعرضون الى الضغوط ذاتها في بيئة العمل لذلك لا يوجد فرق بينهم في الامتثال وقد أختلفت هذهِ النتيجة مع دراسة(Crutchfield, R, S,1955).

الهدف الثالث: الصلابة الشخصية لدى المرشدين التربويين.

لاجل تحقيق هدف التعرف على الصلابة الشخصية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة المكونة من (200) مرشد ومُرشدة. وقد أظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للعينة قد بلغ (86,935) درجة والانحراف معياري (9,481) درجة، وبمتوسط فرضي قدره(63) درجة، كما قد استخدم الباحثة الاختبار التائي(T-Test) لعينة واحدة، حيث ظهر ان هناك فرق دال احصائيا بمستوى ذات دلالة (0,05)، حيث تبين القيمة التائية المحسوبة والبالغة(35,702) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98)، ودرجة الحرية (199). وهذا يدل ان عينة البحث يمتلكون صلابة شخصية مرتفعة والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الصلابة الشخصية	200	86,9350	9,48105	63	35,702	1,98	دالة

وتفسر الباحثة هذهِ النتيجة بأن الصلابة الشخصية تعدُ مركز التحمل لدى الفرد ، حيث دلت التجارب الإنسانية على أن الفرد المؤمن يتمتع بصلابة وعزة ومهابة ويدخل هذا الآمر في باب كبر النفس الذي يتجسد بقول الإمام الباقر - عليهِ السلام - (المؤمن أصلب من الجبل) حيث يكون صاحب الشخصية الصلبة فرداً لا يتأثر بتقلبات الأمور والأحوال كما يتميز بالقوة والثبات في الموقف والقدرة على خوض الأهوال والتصدي لها ومقاومة الشدائد والصبر وتحمل الآلام بحيث لا يعتريه أنكسار ولا هزيمة تجاه تلك الصعوبات التي يمر بها في حياته فهو يشعر دائماً بعلو الهمة ، فالشخص الصلب قوي الإرادة المؤمن بقدراته يتجسد ذلك في شخصيتهُ وعملهُ ،ويدعم ذلك قول الإمام الصادق -عليه

السلام - (لا يثبت الإيمان إلا بالعمل) وكما في قول الإمام علي - عليه السلام- (أفضل المعرفة معرفة الإنسان نفسه) (الحيدري، ٢٠٠٠: ٥٣ - ٩٥). وقد أختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة(Itten Back, 199).

الهدف الرابع: دلالة الفروق في الصلابة الشخصية لدى المرشدين التربويين ال تبعاً لمتغير الجنس(الذكور - الإناث).

من أجل تحقيق الهدف الحالي تم حُسِابَ المتوسط ألحسابي والإنحراف المعياري لدرجات المرشدين (ذكور- إناث) على المقياس، حيث بلغ متوسط درجات الذكور(85,870)، وبانحراف معياري مقداره (10,929) درجة. في حين بلغ متوسط درجات الإناث (88,000) ، وأنحراف معياري قدره (7,677) درجه. وباستخدام الإختبار ألتائي (t- test) لعينتين مُستقلتين ظهر أن ألقيمة ألتائية ألمحسوبة (1,595-) هي اصغر من ألقيمة ألجدولية (1,98) وبمستوى دلالة (0,05) وعند درجة الحرية البالغة (198)، مما يدل انه لايوجد هنالك فرق بين ألذكور وإلاناث والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12)

نتائج الإختبار ألتائي لعينتين مُستقلتين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	100	85,870	10,929	-1,595	1,98	دالة
الإناث	100	88,000	7,677			

وتفسر الباحثة هذهِ النتيجة بأن الصلابة الشخصية ما هي الا نظام يمكن تطويره في شخصية كل الأفراد سواء كان ذكراً أم أنثى فهي مصدراً من المصادر الذاتية التي يمتلكها الفرد ليقاوم ضغوط الحياة وآثارها السلبية، وهي سمة مهمة موجودة عند الذكور والاناث وتظهر في شخصياتهم ، تساعدهم على تقبل وتحمل المتغيرات التي يتعرضون لها خلال الأزمات والمواقف الضاغطة ، كما أنها تمنح هولاء الافراد القدرة على التحكم في الأزمات والتخفيف من آثار الازمة وإختيار الحلول المناسبة والإيجابية لها(عزه ، ٢٠١٨: ٩٤). وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة(Adakin1987)

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الامتثال القسري والصلابة الشخصية لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف، فان الباحثة قامت بأخذ اجابات العينة على مقياس الامتثال قسري واجاباتهم على مقياس الصلابة الشخصية، حيث استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(13).

الجدول(13)

العلاقة بين الامتثال القسري والصلابة الشخصية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الامتثال القسري والصلابة الشخصية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
200	-0,192	-3,047	1,98	دالة

يظهر من خلال الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين الامتثال القسري والصلابة الشخصية قد بلغت (0,192-)، ومن اجل معرفة دلالة العلاقة فان الباحثة استخدمت الإختبار التائي لدلالة

معامل الإرتباط، حيث ظهرت ان ألقيمه إلتائية المحسوبه (-3,047). هي آكبر من إلقيمه آلجدولية (1,98) وبمستوى دلالة (0,05) وعند درجة حريه (198)، وان هذا يدل ان هناك علاقة عكسية دالة احصائيا، اي ان بارتفاع الصلابة الشخصية ينخفض الامتثال القسري والعكس.

وتفسر الباحثة هذِ النتيجة بأن التعرض للضغوط النفسية ضرورة لابد منها في الحياة اليومية للإنسان خلال تفاعله مع بيئته سواء في مجال العمل أو على صعيد حياتهُ الشخصية ، وكثيراً ما يكون الدافع وراء الخضوع والاستسلام لهذهِ الضغوط أو إمتثال الناس لغيرهم وتبني معتقدات وسلوكيات الأخرين هو إنخفاض مستوى الصلابة الشخصية لديهم حيث تساعد الصلابة الشخصية الفرد على التحكم والضبط الداخلي فيتحمل أقسى الظروف ويستطيع مواجهتها بكل شجاعة وإصرار (الإمارة ،2011: 11).

لذلك نجد الفرد في حاجة دائمة لصلابتهُ الشخصية لتجنب آثار هذه الضغوط ، فهناك خصائص شخصية تؤثر على تقييم الفرد للمواقف الضاغطة التي يتعرض لها من بين هذه الخصائص نجد أن نمط الصلابة الشخصية يلعب دورا مهم في ذلك ، فالشخص إذا تمتع بصلابة شخصية مرتفعة تمنح له القدرة على التحكم والتحدي والإلتزام أمام مختلف المواقف الضاغطة (علاء الدين، 2016: 19).

حيث تعتبر الصلابة الشخصية من أهم متغيرات المقاومة أو الوقاية النفسية من الاثار السلبية للأزمات التي يمر بها الفرد و التي يحقق وجودها أهمية كبرى في التحكم في الظروف المحيطة ومواجهة المواقف بالقوة والتحدي المطلوب (نهال صلاح الدين وهدى عبدالحميد، ٢٠٠٥ :٢١٥).

وتتفق هذهِ النتيجة مع دراسة (Sandvik et al,2008).

الاستنتاجات

استنادا إلى نتائج البحث الحالي ، فيمكن استخلاص الاستنتاجات التالية: -

١- ان المرشدين لا يمتثلون قسرياً لمسايرة معايير الجماعة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث) في الإمتثال القسري.

٣- أن عينة البحث لديهم مستوىً عال من الصلابة الشخصية .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث) في الصلابة الشخصية.

٥- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الامتثال القسري والصلابة الشخصية فكلما كان هناك صلابة شخصية قلَ الامتثال القسري وهنا يعني ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة عكسية .

التوصيات

١- التوجيه من خلال البرامج و وسائل الاعلام الى رعاية المرشدين التربويين و الاهتمام بهم .

٢- تدعو الباحثة إلى دعم الجانب النفسي والاجتماعي والاهتمام بالمرشدين التربويين ، وأتاحة الفرص لهم للقاء الآخرين وتبادل العلومات والافكار بينهم .

٣- تعزيز وحدة الارشاد النفسي في جميع الموؤسسات الحكومية والغير حكومية مع تعزيز أهمية المرشد التربوي في المجتمع .

المقترحات

1- الامتثال القسري وعلاقته بتقدير الذات لدى التربويين حديثي التعيين.

2- الامتثال القسري وعلاقته باتخذ القرار لدى مدراء المدارس.

3- الامتثال القسري وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين.

4- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات أخرى (موظفين الدوائر ، المعلمين او المدرسين ، مدراء المدارس ، أساتذة الجامعة)

أولا : المصادر العربية

- عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) : **دراسات في الصحة النفسية** ، الجزء الاول ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- إبراهيمي ، كوثر ومحمد بلوم (2018)، الامتثال والانحراف: رؤية تحليلية ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، 7(2) ديسمبر (130-150).
- الإبراهيمي ، صفاء عبد الرسول(2002): **قوة التحمل النفسي لدى ضباط المرور وعلاقته باتجاهاتهم نحو الاخرين**، رساله ماجستير(غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب.
- الجابري، كاظم كريم رضا (2011): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الكتب والوثائق، الطبعة الاولى.
- الحيدري. السيد كمال (٢٠٠٠) : التربية الروحية، بحوث في جهاد النفس، ط1، دار الصادقين، لبنان - بيروت.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- السيد ،علي شتا، فادية عمر الجولاني (1997)، علم الاجتماع التربوي ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، مصر ، ص ، 36 ، 74 ، 80.
- الشجيري ، عمر خلف (2022) ،التفكير التنسيقي وعلاقته بالاتساق المعرفي والاستدلال الاستقرائي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت ، العراق .
- العيسوي ، عبد الرحمن (2006)، تفاعل الجماعات البشرية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ص 118-121.
- القواسمة ، هشام عطية و الحوامدة ، صباح خليل (2010)، دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010): الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ،بغداد.
- آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٥)، جودة الحياة النفسية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- بدري ، احمد (1979) : **اصول البحث العلمي** ، وكالة المطبوعات ، دار القلم للتوزيع والنشر ، الكويت.
- جلال ، سعد (1985) ،المرجع في علم النفس ط9، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة.
- حنان السيد عبدالقادر زيدان (٢٠١٠)، الصلابة النفسية وسمات الشخصية المرتفعي ومنخفضي الإيثار من طلاب كلية التربية النوعية، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس ، رابطة الأخصائيين.
- دسوقي. كمال (١٩٦٩): دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط1، المطبعة النفسية الحديثة، القاهرة.
- رزق ، علي (1994)، نظريات في اساليب الاقناع ، دار الصفوة ، بيروت .
- شلتز ، دوان (1983)، نظريات الشخصية ، ترجمة : الدكتور حمد دلي الكربولي ، والدكتور عبد الرحمن القيسي ، جامعة بغداد .
- ضيف، عادل(2017)، الامتثال الاجتماعي في الوسط الرياضي المدرسي ، مجلة الخبير ، (1)،65-95.
- عطا ، دعاء محمد (٢٠٢٣)، الامتثال القسري وعلاقتة بالخوف من التقييم السلبي لدى المرشدين التربويين ، مجلد (٦٢)العدد (١) مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بغداد .
- فريب، محمد السيد احمد و سامية ، محمد جابر (2008)، علم اجتماع والسلوك الإنحرافي ، ص 157، ص 96 ، 106 ، 175.

- كوثر ، ابراهيمي (2013). اثر ضغوط جماعة الاقران على مستوى امتثال الطفل (4-8) سنوات، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر – بسكرة - ، الجزائر .
- محمد عبود ، الحراحشة (٢٠٠١) . فاعلية دور القيادة التعليمية لدى مدارس محافظة المفرق ، كلية التربية ، جامعة ال البيت ، الاردن .
- مكلفين ، روبرت و غروس ، ريتشارد (2002)، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسمين حداد وآخرون ، ط1، دار وائل للنشر .
- نصيرة و صفية ، (2017)، آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي ودورها في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي ، رسالة ماجستير ، جامعة زيان عاشور الجلفة.
- نهال صلاح الدين ، هدى عبد الحميد (٢٠٠٥) ، العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدراك النجاح للاعبي الأنشطة الرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد (٣) ص ص ٢٠ – ٠٢٥٣
-الحراحشة ، سالم حمود (2001) : تقويم الكفاءة المهنية للمرشدين التربويين الأردنيين في المقابلة الارشادية في ضوء نظرية الارشاد وبرامج التدريب ، أطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة بغداد.
-الخطيب ، صالح أحمد .(2013) . الارشاد النفسي في المدرسة ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
-السميح ، عبد المحسن بن محمد (2010) : مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية .
-الكبيسي، كامل ثامر (2001): العلاقة بين التحليل المنطقي والاحصائي لفقرات مقاييس النفسية، مجلة الأستاذ، العدد 25: ص 157-173.
-الكبيسي، وهيب مجيد (1987). طرق البحث في العلوم السلوكية ، ج2، مطبعة التعليم العالي.
-الموسوي ، احلام لطيف ، (٢٠٠٦) : الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتهما بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية.
-عزه عبد الرحمن محمود محمد (٢٠١٨). الصلابة النفسية والتعاطف وإستراتيجية المواجهة محددات أساسيه للتوافق الزواجي لدي طالبات الجامعة. رسالة ماجستير - جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
-على عسكر(٢٠٠٢). ضغوط الحياة ، وأساليب مواجهتها ، الصحة النفسية ، والبدنية في عصر التوتر والقلق ، الكويت : دار الكتاب الحديث.
-غيث ، عاطف (د. س). مشاكل اجتماعية وسلوك انحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ص ، 88، 125 ، 126، 127، 169 .
-محمد، حسين خزعل(2012): الخوف الاجتماعي وعلاقته بنمطي الشخصية(A)و(B)، ط1،دار الكتب العلمية، عمان.
-مكلفين ، روبرت و غروس ، ريتشارد (2002). مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسمين حداد وآخرون ، ط1، دار وائل للنشر .

ثانيا : المصادر الأجنبية

- Festinger, Z. (1966). Theory of cognitive dissonance , Stanford University press.
- Kash, Kathryn M.,: "Stress and Personality Hardiness As Related to Gender in Student Selection of a College Major, "D.A.I. Vol. 48, N.69, Dec, (1987).
-Anastasi, , A .(1976**) psychological Testing** ,New York .the Macmillan

publishing.
-Baker, S. R., & Edelmann, R. J. (2002). Is social phobia related to lack of social skills? Duration of skill-related behaviours and ratings of behavioural adequacy. British Journal of Clinical Psychology, 41, 243257
-Brecker, Olson and Wiggins (2005). Social psychology alive, page;1-2.
-Brown, Jonathon. D.(2006) Social psychology(New York: Mc Graw Hill), p.222.
-Crown , D., & Marlowe, D. (1964). The approval motive: Studies in evaluation dependence . New York : Wiley.
-Eble , R. L (1972): **Essentials of education measurement Ed** , practice hall Englewood cliffs . New Jersey .
-Festinger L., (1954). A theory of social comparison processes .
-Festinger, A theory of cognitive dissonance. Stanford University press.
-Gerson, M. (1998) The relation ship between hardiness, coping skills and stress in gradnate student's UMI published Doctoral dissertation, adler school of professional psychology.
-Gerson, Nuzzo ML, Alfano V, Brogna P, D'Andrea T, et al. 1998. Personal paths of depen-
Human relations. 7(2): 117-140.
-Itten Back,: "Patt – Predicting Ego Strength from Problem Solving of college". Students. Journal Articles Report Research technical. (1990).
-Kobasa, S. C (1979): Stressful Life Event،Personality, and Health; An Inquiry Into Hardiness, Journal of Personality and Social Psychology, Vol.37, No.1, 1-11.
-Kobasa, S. C (1984): How much stress can you survive? , Journal of American.
-Lambert, V,A, Lambert, C,E & Yamse, H, (2013). Psychological hardiness, workplace and related stress reduction strategies , Journal of Nursing andHeath Sciences,No. 5,181-184.
-maddi , C.Y.(2004). Conformity and problem solving. The Journal of Abnormal and social psychology , 56(3), 315-320.
-maddi ,(2002). Conformity and problem solving. The Journal of Abnormal and social psychology , 70(1), 120-210.
-Maddi. S.R. (2014). Hardiness: An operatinalization of Existential Courage, Journal of Humanistic Psychology 44(3)279-298.
-Mann, L.(1969). Social psychology. New York :Wiley. Festinger,Z.(1966). Theory of cognitive dissonance , Stanford University press.
-Marie S, (2005). Making Lemonade out life's lemon: factor of mental and well-being. New York, Boston, London, Moscow.

-Ostrom, T. M. The bogus pipeline: A new ignis fatuus? Psychological Bulletin, 1973, 79, 252-259.
-Sandvik, A.M, Barton, P.T,Hystad ,S.H. Phillips،
-Shaughness, Y &Zechmister Eugene. (1985).**Research, Methods in Psychology**, 9th Edition, Alfred A.Knopf series in psychology.
-T.M., Thayer,j.f&Johnsen,B.H.(2017).Psychological hardiness predicts neuroimmunological reponses to stress. Psychology ,Health &Medicine,18,705-713.

Forced compliance and its Relation to Hardness Personality for Educational Counselor

Asst. Lecturer. Rusul Huseen Ali
Al-Mustansiriya University,College of Basic Education
rusul2016@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract
This research aimed to identify the level of forced compliance among educational counselors and to identify the rigidity of personality and the relationship between forced compliance and personal rigidity. To measure compliance among educational counselors, the researcher used the Atta scale (2023) while the kobasa scale (1979) was used to measure personal rigidity. The results revealed that the counselors showed a high level of forced compliance while they showed a low level of personal rigidity. It is worth noting that the study identified an inverse relationship between Forced compliance and personal rigidity .
Keywords: Forced compliance, personal rigidity, educational counselors.